فهو الفرع. وتبعاً لرؤية الجبهة الشعبية لا ينبغي تفريع الجوهر ولا جوهرة الفرع لأن ذلك افتئات على التاريخ والحقوق ولا يفضي إلى إنهاء الصراع ويتماهى كوزموبوليتياً مع اشتراطات العدو.

والباب يتابع أهم التحولات في الخمسينات والستينات وصولاً إلى حزيران ٦٧ كبيئة نشأت فيها بدايات المقاومة الفلسطينية سيما الجبهة الشعبية وحركة فتح.

الباب الثالث: لئن وشى الباب الأول والثاني بالخصوصية الفلسطينية الناجمة عن تعاقب التاريخ الفلسطيني، فهذا الباب إنما يتابع محطات المسيرة الفلسطينية، سيما، مسيرة العمل الفدائي ومنظمة التحرير، حيث شاركت الجبهة في المعمعان ومعاركه ومذابحه، كفاعل ومفعول به، وهذا شكل في النهاية مركز ثقل الثورة والركيزة الأساسية للبندقية لفترة طويلة، وبداهة الشرط الموضوعي السياسي للنضال في الوطن المحتل، ضمن مبدأ ارتباط الجزء بالكل.

الفصل الثاني: بعد المقدمة يفرد الباب الأول فرشاً نظرياً مقتضباً، لعدد من الحركات الثورية عربية وغير عربية، في العمل السري، وتحديداً أهم النقاط التي استرشدت بها الجبهة الشعبية، وبشكل أخص مفاصلها الأكثر حضوراً، سيما الذين قرروا وأنتجوا التعميمات حيث شكلت هذه الإضاءات خلفية في تفكيرهم، انعكست في القرارات والتوجهات والمراسلات والنشريات، الناظمة بدرجة أو بأخرى للتفكير الجماعي والعمل على حدٍ سواء، سيما في المرحلة الحزبية.

أما الباب الثاني، فيتعرض بايجاز للظرف الملموس في الأراضي المحتلة عام ٦٧، الذي شكّل البيئة الموضوعية المباشرة، التي نشطت فيها الجبهة الشعبية.

الباب الثالث الذي استعرض مقولات ومفاهيم يسارية موجّهة، او نحتتها الجبهة الشعبية، وانتقلت بها من «العلم» النظري المجرد إلى المقولات الملموسة الحية، إضافة لآراء الأمين العام جورج حبش، كبوصلة وضابط إيقاع، فالداخل تأثر بقدر هائل بوديع حداد في البدايات وبالحكيم على امتداد المسيرة...

الباب الرابع، التحليل الخاص والمقاربة الخاصة للجبهة في الداخل والمتصلة بالقراءة الطبقية/ السياسية/ الفكرية/ التنظيمية/ الأمنية... وبعض مساحاتها منشورٌ في الملاحق أيضاً.

الفصل الثالث: هذا الفصل إنما يتقصّى السياق العام للجبهة الشعبية في الداخل، محطاتها، ضرباتها، نضالاتها، وانتقالها من العمل الفدائي للعمل الحلقي ومنه للعمل الحزبي، انتهاءً